



مَجَلَّةُ فَضِيلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَرَاةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة التاسعة/ المجلد التاسع / العددان الأول والثاني (٣١-٣٢)

شهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

# تراث كربلاء

## المشرف العام

ساحة السيّد أحمد الصافي  
المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

## المشرف العلمي

الشيخ عمّار الهلالي  
رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

## رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

## مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

## الهيئة الاستشارية

الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي (أستاذ في الحوزة العلمية/النجف الأشرف)

الشيخ محمد حسين الواعظ النجفي (الحوزة العلمية/قم المقدسة)

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ابن رشد/جامعة بغداد)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/جامعة الكوفة)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/جامعة صنعاء)

# نرات كربلاء

## سكرتير التحرير

د. عمار حسن عبد الزهرة

## الهيئة التحريرية

أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

أ.د. محمد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/جامعة كربلاء)

أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/جامعة كربلاء)

أ.م.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/جامعة كربلاء)

أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/قم المقدسة)

أ.م.د. محمد علي أكبر (كلية الدراسات الشيعية/جامعة الأديان والمذاهب/إيران)

أ.م.د. فلاح عبد علي سركال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

## مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

## مدقق اللغة الانكليزية

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية)

## الإدارة المالية والموقع الإلكتروني

د. عمار حسن عبد الزهرة

# نرات كرتباة

## المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٧	مناهج المحدثين القدامى من منظور صاحب الخائق	الدكتور الشيخ أمين حسين پوري الخوزة العلمیة/ قم
١٠٧	عبد السميع الیزدی الخائری (المتوفى بعد ١٢٦٠هـ) دراسة في جهوده الفكرية	أ.د. محمد نوري الموسوي/ جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية م.م. الباحث حمزة حسن كاظم المديرية العامة للتربية في بابل
١٤٥	بجالیة التصویر الاستعاری في شعر محمد تقی الخائری الطبری	أ.م.د. فلاح عبد علي سرکال جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية
١٩٥	حمید بن زیاد دراسة في حياته العلمية	مصطفى قناعتر خوزة خراسان العلمیة

## نرات كربلاء

- ٢٣٧ دور بريطانيا وروسيا في حلّ أ.د. عبد الله حميد العتابي  
الخلافت العثمانيّة - القاجاريّة جامعة بغداد/ كلية التربية  
بعد واقعة كربلاء (١٨٤٣ - للينات  
١٨٤٧ م)

### تحقيق التراث وفهرسته

- ٢٧١ مجموع نفيس من التّراث م. د. مقدم محمّد جاسم  
المخطوط لمدينة كربلاء المقدّسة البياتي  
في القرنين الثاني عشر والثالث المديرية العامة لتربية محافظة  
عشر المهجريين عرضا وفهرسة ميسان

- ٣٢٩ إجازات السيّد عليّ الشيخ عبّاس يونس الحسين  
الطباطبائيّ صاحب الرياض الزيديّ  
(١١٦١ - ١٢٣١ هـ) الحوزة العلمية / النجف  
الأشرف

- ٣٩٩ مستدرك إجازات الشيخ المحقق السيّد جعفر  
يوسف البحرانيّ الحسيني الأشكوري  
الحوزة العلمية - النجف  
الأشرف

٤٤٧ تفسيرُ سورة الحمد من تفسيرِ تحقيق: محمّد جاسم الموسويّ  
مفتاح الجنان في حلّ رموزِ العتبة العباسية المقدسة/  
القرآن للشيخ محمّد صالح مركز تراث كربلاء  
البرغانيّ (ت ١٢٨٣ هـ)

٥٣٣ ديوان الشيخ عليّ بن أحمدَ أ.د. محمّد عبد الرسول جاسم  
الفقيه العامليّ دراسة وتحقيق السعدي  
(القسم الثاني/ الديوان محققاً) جامعة كربلاء/كلية التربية  
للعلوم الإنسانيّة/قسم اللغة  
العربية

Sayyid Morteza Farizani. A review on the religious 27  
PH. D Student At The activities of Baraghani lineage  
University Of The Religions in Karbala  
and Creeds and fourth level  
of Khorasan Seminary  
Zahra Zamanloo.  
B.A. Degree In The Field Of  
The Exegesis Of The Holy  
Qur'an, The University of  
Qur'anic Sciences, Tehran

حُميد بن زياد  
دراسة في حياته العلمية

Ḥumayd Bin Zayād.  
A Study In His Scientific Life

مصطفى قناعتكر  
حوزة خراسان العلمية

By:-

Muṭafa Qanāatgar.

The Ḥawza *Theological Seminary* in Ḥurāsān



## المُلخَص

يستهدف البحث محاولة التعريف بحُميد بن زياد النينويّ وحياته العلميّة، وهو الراوي الفريد الذي عُرِف عند علماء الرجال بلقب «النينويّ»؛ فدراسته تفتح نافذة نطلُّ منها على تراث كربلاء العلميّ، ولا سيّما الحديثيّ منه. مثّلت كربلاء محطةً مهمّةً من محطات التزوّد العلمي والفقهّي والروحيّ، فكان مكوث سيّد الشهداء عليه السلام فيها قد أضفى عليها بعداً روحياً؛ فأضحت مقصدًا لكثير من العلماء والفقهاء والرواة؛ إذ تشير المصادر إلى سكن بعض أعظم رجال الحديث فيها، فنفخوا من روح التراث في جوّها، إلّا أنّ ما يُؤشّر أيضًا أنّ هذه الحركة العلميّة الحديثيّة لم ترتقِ إلى المستوى المطلوب في القرون الأولى.

يسلّط البحث الضوء على استقراء آراء الرجاليين والمحدّثين من الفقهاء والعلماء في حُميد بن زياد، وحياته، ومذهبه، ووثاقته؛ إذ تكاد تجمع المصادر على مذهبه الواقفيّ، ومما رجّحه البحث بعد الاستقراء أنّه ترك هذا المذهب وعاد إلى جادة الصواب.

إنّ البحث في حياة حُميد بن زياد، ومعرفة مشايخه وتلامذته واهتماماته من الأمور التي أعانت الباحث على كشف القناع عن شخصيّته الروائيّة، وأثره في التراث الحديثيّ.

والنظر في رواياته ومضامينها ينبىء عن تضلّعه بالفقه ووجوانب أخرى تشمل المعارف الإسلاميّة بشتّى توجّهاتها، وهو أمر لم نره إلّا في بعض الرواة. الكلمات المفتاحيّة: حُميد بن زياد، كربلاء، مذهب الواقفة، مضامين روايات حميد.



## Abstract.

This research article aims to identify Ḥumayd Bin Zayād A- Naynawī and his scientific life. Bin Zayād is well known by the biographers as " A- Naynawī" as well. So, studying his geography opens a bright gate for the scholar heritage of Kerbala in general and for the narration of the traditions in particular.

Kerbala, in fact, could be regarded as one of the scientific spiritual and jurisprudential stations that represents the sanctuary of Imam Hussein in the best possible way. For this reason it became a spiritual destination for so many jurists, scholars and narrators. Most of the resources refer to the settlement of most of the prominent scholars and narrators in it and they could enrich its legacy with flourished contributions. But, it is noticed that in the early centuries, the scientific movement of Kerbala did not reach the desirable level.

This research article tries to disclose the extrapolations of biographers, narrators and jurists of Ḥumayd Bin Zayād through their searching his life, sect, documents which all denotes that he followed the Waqifid sect. But, by much more searching and extrapolations, it is most probable that he left the Waqifid sect and believed in the right faith of the Prophetic household.

At last it could be said that searching Bin Ḥumayd, his professors and students and his intentions revealed his narrating personality and affected in the traditional heritage too much. In addition, studying in deep the content of Bin Ḥumayd's narrations discovers that he was so efficient in the jurisprudence and other aspects of the knowledge in the different parts of the Islamic culture.

**Key words:- Ḥumayd Bin Zayād, Kerbala, the Waqifid Sect, the content of Ḥumayd narrations.**

## المقدمة

إنَّ شيعة العراق المتقدِّمين كانوا يعيشون في مدن متعدّدة، وهم فيها ذوو حلقاتٍ علميّةٍ وحديثيّةٍ، فتكوّنت في بعض هذه المدن حوزات علميّةٍ يجتمع فيها الأساتيد ومشايخ الحديث مع تلاميذهم؛ يتناولون فيها التراث المنقول من أهل البيت عليه السلام بالدراسة والبحث، وينقلونه إلى الطبقة اللاحقة من العلماء، فكان منها ما هو رئيسيٌّ كحوزة النجف، ومنها ما هو فرعيٌّ كحوزة البصرة وبغداد وواسط<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من البعد الروحي لكربلاء إلا أن العلماء والفقهاء لم يستطيعوا السكن فيها بسبب ضغوط الدولة الأمويّة ومحاربتهم لأتباع أهل البيت عليه السلام، فلم تكن هناك حركة علميّة ملحوظة في تلك الحقبة الزمنية التي كانت تُؤدّي فيها الزيارات سرّاً فضلاً عن عقد الحلقات العلميّة<sup>(٢)</sup>.

وفيما بعد وتحديدًا في النصف الأول من القرن الثالث الهجريّ كثرت حركة الزائرين، وُنيّت قرب مرقد الحسين عليه السلام المنازل، وازدادت الحركة في كربلاء إلى أن أمر المتوكّل العباسيّ هدم القبر الشريف وما حوله من المنازل والدور والأبنية<sup>(٣)</sup>.

واستمرّ الصراع بين أتباع أهل البيت عليه السلام والسلطة الظالمة حتى ازدهرت كربلاء في عهد البويهيين (خاصة في سنة ٣٧١هـ. عصر حكومة عضد الدولة البويهيّ، وهو أعظم أمراء البويهيين، ومن أقوى الأمراء الشيعة في إيران التي حكمت مساحات شاسعة من الأراضي الإسلاميّة، ومن أهمّ أعماله إعادة بناء أنقاض بغداد، وبناء السدود، والازدهار الزراعي، ومنع الاشتباكات الشيعة

والسنيّة في بغداد، وبناء مستشفى في بغداد، وإعادة بناء أضرحة الأئمّة، وتقدّمت معالمها الدينيّة والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من التحوّلات الراقية))<sup>(٤)</sup>.

أمّا من علماء الحديث والرواية فأوّل من أقام بالحائر -على ساكنه السلام- هو عثمان بن عيسى الكلابيّ (الرواسيّ) الذي كان من وجوه مذهب الوقف، ثم استبصر وتاب، وبعد ذلك انتقل إلى كربلاء<sup>(٥)</sup>.

وتذكر المصادر أنّ ثاني الرواة وعلماء الحديث هو مُحمَّد بن زياد؛ إذ رحل إلى كربلاء وأقام فيها، وعقد هناك حلقات الدرس.

وأما «الشيخ محمد بن شهاب البارقيّ» الذي ذكره بعض الباحثين فليس له هذا الشأن العظيم، بل ليس له تأثير في هذه الحركة على ما تتبّعنا في كتب الرجال والحديث، بل هو مجهول في علم الرجال، فرواية واحدة عنه من شخص مجهول عندما لاقى البارقيّ بكربلاء<sup>(٦)</sup> ويبدو أنّ ممّا دعا إلى ذكره في ضمن الأعلام كلمة (الشيخ) المقترنة باسمه، وهي كانت تُطلق أيضاً على الرجل الكبير في السنّ فضلاً عن طالب العلم.

أما مُحمَّد بن زياد النينويّ؛ فهو من أقدم العلماء وأجلّهم الذين يشار إليهم في حوزة كربلاء، وله تصانيف وروايات كثيرة في علميّ الحديث والرجال، وأثر كبير في التأسيس الثقافيّ والمعرفيّ للحوزة في كربلاء المقدّسة.

وعلى الرغم من أهميّة هذه الشخصية وأثرها الكبير لم أجد فيما بين يديّ بحثاً علمياً يسلّط الضوء على حياته، ويكشف تفصيلاتها، وهو أمر تكفّل به هذا البحث.

## ترجمة حميد بن زياد:

هو "ابوالقاسم حميد بن زياد بن حماد بن حماد بن زياد هوار الدهقان"<sup>(٧)</sup> أحد رواة الأحاديث، ومن مشايخ ثقة الإسلام الكليني، وهو من وجوه الواقفة وأركانهم في القرنين الثالث والرابع الهجريين.

ولم تذكر كتب التراجم والرجال سنة ولادته ومكان مولده، ويمكن أن نستظهر بأنه كوفي المولد من خلال ترجمته<sup>(٨)</sup>.

سكن حميد الكوفة، ثم انتقل إلى سورا، وهي بلدة بين الحلة والغري ونهرها الفرات<sup>(٩)</sup>، ثم انتقل إلى نينوى في قرية تقع على نهر العلقمي إلى جانب الحائر الحسيني<sup>(١٠)</sup>.

و في تحديد نينوى أقوال؛ منها أنها منطقة في كربلاء<sup>(١١)</sup>، وعلى قول آخر أنها ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء<sup>(١٢)</sup>، وعلى قول ثالث أنها قرية محاذية لكربلاء قريبة منها<sup>(١٣)</sup>.

و بموجب ذلك تكون نينوى بين احتمالين؛ إما أنها منطقة في كربلاء، أو أنها كانتا منطقتين بينهما مسافة قريبة يتردد الماشي بينهما بسهولة، ومن الأدلة على ذلك ما قاله الشيخ المفيد في كتاب المزار: "فإذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل بها بشاطئ العلقمي، ثم اخلع ثياب سفرك، واغتسل منه غسل الزيارة... ثم توجه إلى المشهد -على ساكنه السلام- وعليك السكينة والوقار، وأنت متحف خاضع ذليل تكبر الله تعالى، وتحمده وتسبحه، وتستغفره، وتكثر من الصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين، فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه..."<sup>(١٤)</sup>.

فيظهر من هذا القول:

١. أنَّ العلقميَّ في كربلاء أو قريب منها، وهو الشاطيء الذي نزل مُحمَّد به.
  ٢. المسافة بين العلقميَّ والحائر قريبة.
- فنخلص إلى أنَّ نينوى التي ارتحل مُحمَّد بن زياد إليها على وجه العموم هي كربلاء المقدَّسة.
- ومَّا ذُكر أنَّ الشيخ الكلينيَّ رحل إليه عندما كان في الكوفة؛ إذ كان يسكن بغداد مدَّة إقامته في العراق، ويبدو أنَّه رحل إليه في كربلاء أيضًا<sup>(١٥)</sup>.
- ومات مُحمَّد سنة عشر وثلاثمائة<sup>(١٦)</sup>، ومن الطبيعيَّ أن يكون قبره في (كربلاء)؛ لأنَّها آخر بلدة ذُكر أنَّه أقام فيها، وإن لم يُذكر موضع قبره، وليس له شاخص فيها، ويظهر أنَّه استقرَّ في نينوى مدَّة طويلة حتى عُرِف به النينويَّ<sup>(١٧)</sup>.
- وأما ما قيل من أنَّه تُوفِّي سنة ٣٢٠<sup>(١٨)</sup> لا دليل عليه، ولا يُعبأ به، وهناك من يعدّه معمرًا بدليل روايته عن الحسن بن محبوب المتوفَّى سنة ٢٢٤<sup>(١٩)</sup>.

## وثاقته :

من البديهيّات الرّجاليّة وثاقه حميد بن زياد في الحديث، قال النّجاشيّ: «حميد بن زياد بن حمّاد بن حمّاد بن زياد هوار الدهقان أبو القاسم... كان ثقة»<sup>(٢٠)</sup>، وقال الطوسي: «حميد بن زياد... ثقة»<sup>(٢١)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أنّه على المبنى الذي يقول: إكثار نقل الثقة عن فرد يدلّ على وثاقته؛ ثبت وثاقه حميد بن زياد من هذا الطريق أيضاً، فإكثار نقل ثقة كمحمد بن يعقوب الكلينيّ عن حميد بن زياد (٤٣٥ سنناً) يدلّ على قبول الكلينيّ رواياته، وهذا دليل واضح على وثاقته<sup>(٢٢)</sup>.

### حميد بن زياد واقفي ومن وجوه الواقفة :

من الثابت أن حميداً كان من وجوه الواقفة في القرنين الثالث والرابع الهجريين؛ فقال النجاشي:

«حميد بن زياد... كان ثقة واقفاً وجهاً فيهم»<sup>(٢٣)</sup>، ومما يعضد ذلك عدم روايته عن الإمام الرضا والأئمة من بعده عليهم السلام.

وذهب المجلسي الأول إلى القول بصحة رواية حميد في موضع المشعر بأنه كان إمامياً<sup>(٢٤)</sup>، وعن بعض الفقهاء المعاصرين أن السيد الخوئي صحح رواية حميد بن زياد، والحال أن حميداً واقفي؛ فروايته موثقة على الأكثر وليست بصحيحة<sup>(٢٥)</sup>، وأما مستند هذه النسبة إلى السيد الخوئي فليست بمعلومة.

وذهب السيد المرعشي النجفي إلى تصحيح رواية حميد دون توثيقه، فقال: «وفي صحيح زرارة: عن حميد بن زياد عن أبي سماعة عن غير واحد من أصحابه عن أبان بن عثمان عن زرارة قال...»<sup>(٢٦)</sup>. ومنهم من قال بعدم واقفيته، ولكن أدلته ضعيفة<sup>(٢٧)</sup>.

### بحث في الواقعة :

اصطلاح الواقعة أو الواقفية يطلق على "جماعة من الشيعة الذين توقّفوا على إمامة الإمام السابع موسى بن جعفر (عليه السلام)، ولم يؤمنوا بامتداد الإمامة إلى من بعده من الأئمة (عليهم السلام)"<sup>(٢٨)</sup>، وربّما يُطلق هذا الاصطلاح في معناه العام على جماعة توقّفوا في إمامة غير الإمام الكاظم (عليه السلام) مثل الإمام الجواد والإمام العسكري (عليهم السلام)<sup>(٢٩)</sup>.

وتُنسب أفكار هذا المذهب إلى ثلاثة من الرواة المشهورين؛ هم علي بن أبي حمزة البطائني<sup>(٣٠)</sup> وزياد بن مروان القندي<sup>(٣١)</sup> وعثمان بن عيسى الرواسي<sup>(٣٢)</sup>؛ إذ ذهبوا إلى القول بعدم موت الإمام الكاظم (عليه السلام)، وبأنّه هو القائم الذي يجب علينا أن ننتظر قيامه؛ فعلى هذا يرجع تاريخ الوقف بهذا المعنى في الوسط الشيعي إلى عصر شهادة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)<sup>(٣٣)</sup>.

وحُميد بن زياد على ما قال النجاشي<sup>(٣٤)</sup> وشهادة شيخوخته لثقة الإسلام الكليني وجه الواقعة، فهو في القرنين الثالث والرابع كان من عمدهم.



## العمل برواية حميد بن زياد الواقفي:

لرواة الواقفة سهم عظيم في انتقال التراث الروائي الشيعيِّ إلينا<sup>(٣٥)</sup>، ومن المهمَّ أن نسلطَّ الضوء على أهميَّة هذه الروايات، وكيفيَّة التعاطي معها على وفق المنظومة الحديثيَّة التي تعتقدها الشيعة الإماميَّة.

قال الشيخ في العدة في جوابه بعض الاعتراضات:

"وأما الفرق الذين أشاروا إليهم من الواقفة، والفتحية<sup>(٣٦)</sup> وغير ذلك، فعن ذلك جوابان، أحدهما: أن ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به إذا كانوا ثقات في النقل - وإن كانوا مخطئين في الاعتقاد(من القول بالوقف) - إذا علم من اعتقادهم وتمسُّكهم بالدين، وتخرُّجهم من الكذب ووضع الأحاديث، وهذه كانت طريقة جماعة عاصروا الأئمة عليهم السلام نحو عبد الله بن بكير، وساعة بن مهران، ونحو بني فضال من المتأخرين عنهم، وبنو ساعة ومن شاكلهم؛ فإذا علمنا أن هؤلاء الذين أشرنا إليهم، وإن كانوا مخطئين في الاعتقاد من القول بالوقف وغير ذلك، كانوا ثقات في النقل، فما يكون من طريق هؤلاء جاز العمل به"<sup>(٣٧)</sup>.

فيتَّضح أن فقهاء الشيعة يتَّخذون من الوثيقة معياراً رئيساً للأخذ بالحديث، وإن كان الراوي على غير مذهبهم، ولهم أيضاً في سعة القبول نظر؛ فقال الشيخ: "والجواب الثاني: أن جميع ما يرويه هؤلاء إذا اختصوا بروايته لا يُعمل به، وإنَّما يُعمل به إذا انضاف إلى روايتهم رواية من هو على الطريقة المستقيمة والاعتقاد الصحيح، فحينئذٍ يجوز العمل به، فأما إذا انفرد فلا يجوز ذلك فيه على حال، وعلى هذا سقط الاعتراض"<sup>(٣٨)</sup>.

فقبول الخبر من غير أتباع المذهب فيه اشتراطات، ويخضع إلى ضوابط صارمة في التعاطي معه وقبوله، فلا يُقبل الخبر إن لم يُعصّد من غيرهم ممّن هم على المذهب الحق.

أمّا بعض من العلماء فيذهبون إلى قبول روايات الواقفيّ عند خلوّها عن المعارض، ويقولون بكفائيتها من دون الإشارة إلى التعصّد بروايات أخرى.

والملفت للنظر أنّ العلامة في الخلاصة ذهب إلى القول الثاني، فيقبل روايات حميد بن زياد من دون تعصّد قائلاً: "فالوجه عندي قبول روايته إذا خلت عن المعارض" (٣٩).

ففي اعتقاد العلامة إذا لم يكن خبراً آخر من طريق الثقة الصحيح المذهب يخالف ويعارض خبر الواقفيّ الثقة، أخذ برواية الواقفيّ (٤٠).

ونحن إذا تتبّعنا روايات حميد لم نعثر على المضامين المتفرّدة كي نمنع من قبول رواياته، وحتى على ما قاله الشيخ من أنّ شرط القبول متوقّف على روايات معصّدة من رواة صحيحي المذهب؛ نجد روايات حميد مؤيّدَةً بروايات أصحابنا.

وبالنظر إلى كثرة روايات حميد المرويّة يمكن أن نضع اليد على بعض الروايات المتفرّدة، أو روايات لها ما يعارضها، ولكن هذا لا يُعدّ خدشاً في وثاقة رواياته، ومّا عُثِر عليه في تراثه معارضاً لخبر بعض الأصحاب في رواية (ما يوجد في خربة أو فلاة فهو لواجده) ما لفظه:

"نعم في قبال الصحيحين والمرسل المذكور رواية محمد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قضى عليّ (عليه السلام) في رجل وجد درّة في خربة أن يعرفها، فإن وجد من

يعرفها وإلا تمتع بها، لكن يشكل العمل بهذه؛ لأنَّ محمد بن قيس ثقة على ما قيل، لكن هذه الرواية نُقلت في التهذيب عن الحسن بن محمد بن سماعة، وقد قالوا: إنَّ في طريقه إليه مُحمَّد بن زياد، وقيل: إنَّه واقفيٌّ، والحسن أيضا واقفيٌّ شديد العناد مع هذه الطائفة، ومع أبي إبراهيم عليه السلام " (٤١).

ومن الجدير بالذكر عمل الشيخ الطوسي على رواية في سندها مُحمَّد بن زياد مع مخالفتها المشهور، إذ روى الشيخ في الاستبصار في باب «المعسر يحجَّ به بعض إخوانه ثم أيسر هل تجب عليه إعادة الحج أم لا؟»: "محمد بن يعقوب عن مُحمَّد بن زياد عن ابن سماعة عن عدَّة من أصحابنا عن أبان بن عثمان عن الفضل بن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لم يكن له مال فحجَّ به أناس من أصحابه أفضى حجة الإسلام؟ قال: نعم وإنَّ أيسر بعد ذلك فعليه أن يحجَّ، قلت: هل تكون حجَّته تامة أو ناقصة إذا لم يكن حجَّ من ماله؟ قال: نعم فُضي عنه حجة الإسلام، وتكون تامة وليست بناقصة فإن أيسر فليحجَّ" (٤٢).

ثم يقول الشيخ: "وليس في الخبر أنَّه إذا أيسر لم يلزمه الحجَّ، بل فيه تصريح أنَّه إذا أيسر فليحجَّ، وذلك مطابق للأصول الصحيحة التي تدلُّ عليها الدلائل والأخبار" (٤٣).

والشيخ في التهذيب بعد ذكر هذا الخبر يحكم باستحباب إعادة الحجَّ لا وجوبه، فيقول: "قوله عليه السلام" وإنَّ أيسر فليحجَّ" محمول على سبيل الاستحباب يدل على ذلك الخبر الأول" (٤٤).

فالشيخ عدَّ هذا الخبر وجوبًا في الاستبصار، واستحبابًا في التهذيب مع مخالفته المشهور.

## حياته العلمية في كربلاء :

توثق كتب التراجم أنّ حميداً استمرّ بالتدريس إلى آخر عمره في كربلاء المقدّسة؛ إذ ورد في رجال النجاشي: "قال أبو المفضل الشيباني: أجازنا<sup>(٤٥)</sup> سنة عشر وثلاثمائة، وقال أبو الحسن علي بن حاتم: لقيته سنة ست وثلاثمائة وسمعت منه كتابه (كتاب) الرجال قراءة وأجاز لنا كتبه، ومات حميد سنة عشر وثلاثمائة"<sup>(٤٦)</sup>.

فإجازة حميد لأبي المفضل وعلي بن حاتم في سنة ٣٠٦ و ٣١٠ يكشف عن وجود حلقاته الحديثية في كربلاء، ولا سيما إجازته لأبي المفضل.

وقال الشيخ الطوسي: "أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان إجازة بخطه في سنة تسع وثلاثمائة"<sup>(٤٧)</sup>.

فمع العلم بأنّ حميداً مات في سنة عشر وثلاثمائة، وأنّ كربلاء كانت آخر موطنٍ توطن بها، نقتطع أنّ هذه الإجازات والنشاطات الحديثية وقعت في بلدة كربلاء.

## عِلَّة ارتحاله إلى كربلاء :

لم ترد أخبار واضحة عن سبب مكوثه كربلاء المقدّسة، والنظر في هذ المسألة مبنيٌّ على الاحتمال، وممَّا يُحتمل أنّه قصد كربلاء رغبةً في مجاورة سيّد الشهداء عليه السلام؛ لما في ذلك من فضلٍ وثواب، ويرجّح ذلك نقله روايات متعدّدة في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام <sup>(٤٨)</sup> وفضل غسل زيارته <sup>(٤٩)</sup> وبيان حدّ حرمة <sup>(٥٠)</sup> وفضل تربته والأكل منها <sup>(٥١)</sup> وخصوصًا نقله حكاية ورود أمير المؤمنين عليه السلام كربلاء؛ إذ ورد أنّه: "خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين، فتقدّم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال: قُبض فيها مائتا نبيٍّ ومائتا وصيٍّ ومائتا سبطٍ، شهداء بأتباعهم فطاف بها على بغلته خارجًا رجليه من الركاب وأنشأ يقول: مناخ ركاب، ومصارع شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من كان بعدهم" <sup>(٥٢)</sup>.

ومن المحتمل أيضًا أنه قدم إلى كربلاء تأسّيًا بعثمان بن عيسى الرواسي من مؤسسي المذهب الواقفي الذي انتقل إلى مجاورة المرقد الشريف، وقد دُفِن فيه، وما من مانع يمنع من أن يكون الاحتمالان كلاهما من عِلل مجيئه إلى كربلاء المقدّسة.

## احتمال توبة حميد بن زياد عن مذهب الواقفية :

ما من دليل صريح يدلّ على توبة حميد، ورجوعه عن مذهب الواقفة، على حين أنّ عثمان بن عيسى الرواسي مقطوع بتوبته<sup>(٥٣)</sup>، وعدم وجود دليل توبته لا يعني أنّه لم يتب، بل هناك جملة من المرجّحات التي تدعونا إلى القول بتوبته، ومنها اقتران اسمه بعثمان بن عيسى التائب، وحلوله محلّه، فحميدٌ يكون قد تاب كما تاب بن عيسى، فقرّر الارتحال إلى كربلاء تأسّيًا به، وبذلك صار ثاني اثنين من رواة الحديث الذين ارتحلوا إلى كربلاء بعد عثمان بن عيسى التائب. ويمكن أن تكون قاعدة تراكم الاحتمالات وتضافر القرائن وتجمّعها من الأمور التي ترجّح توبته على الرغم من فقدان الدليل القطعي في ذلك، وتأسيسًا على ذلك يمكن أن ننطلق من المرجّحات الآتية لإثبات توبته:

١. من القطعيّ أنّ كربلاء لم يرتحل إليها راوٍ من رواة الشيعة بقصد السكن إلى زمان ارتحال عثمان بن عيسى الذي تاب عن الوقف؛ فهو ذو ثلاث خصائص: الوقف والتوبة عنه والإرتحال إلى كربلاء، فتوطن رواة الحديث في كربلاء، وابتدأ درسها الحديثي براوٍ تائب.
٢. الراوي الثاني الذي انتهج نهج عثمان بن عيسى هو المترجم له حميد بن زياد، فهو ذو خصيصتين: الوقف والإرتحال إلى كربلاء.
٣. عدا هذين الشيخين المحدثين لم نقف على هجرة أحد من الرواة إلى جوار الأمام -عليه السلام- ولم تكن سيرة محدثي الشيعة الهجرة والإقامة في القرون الأولى، وأنّ هذين الراويين الأوّلين اللذين سكنا كربلاء كانت لهما سابقة الوقف، وأحدهما تائب قطعًا، فليس من البعيد أن يكون الآخر تائبًا أيضًا، أمّا عثمان

بن عيسى فعلة ارتحاله إلى كربلاء أنّه رأى في منامه أنّه يموت في الحائر، فترك منزله بالكوفة، وأقام بالحائر حتى مات ودُفن هناك (٥٤).

أما علة هجرة مُحمّد إلى صوب الحائر؛ فمن غير البعيد أنّه رحل متأسياً بسابقه عثمان بن عيسى التائب؛ فلعله رأى في نفسه بديلاً عنه، منتهجاً نهجه؛ فكلاهما واقفيان، وكلاهما رحلا إلى كربلاء، فالتحق الثاني بالأول، وصار تائباً أيضاً.

٤. يُضاف إلى تلك القرائن قرينة كونه من شيوخ الكلينيّ الكبير، وعلى فرض عدم توبته يكون الشيخ الواقفيّ الوحيد للشيخ الكلينيّ الكبير، ولو كان الشيخ الكلينيّ لا يرى بأساً في التلمذ على الواقفة، فلماذا لم يكن غير مُحمّد من شيوخه؟ فالذي يبدو أنّه تتلمذ عليه في حال توبته، وعودته عن الواقفية إلى الصواب.

ويمكن أن نقول في عدم نقله أحاديث عن الأئمة بعد الإمام الكاظم (عليه السلام): إنّ أبل عمره في فكرة الوقف، وتخصّص بالنظر في تراث المعصومين (عليهم السلام) قبل الإمام الرضا (عليه السلام)، وهو في هذا ليس بدعاً من القول، إذ ديدن العلماء الالتزام بحدود ما يؤمنون به، وترك ما يكون خارجاً عن إطار ما يعتقدون صحته، ويبدو أنّ هذه الفكرة لازمتها حتى بعد توبته.

## مشايخه ومن يروي عنهم:

يُعنى علم الرجال بموضوعات كثيرة لها أهميّة كبيرة، ومن أهم تلك الموضوعات المشايخ وأثرهم في انتقال الروايات، ونحن في هذا البحث لا بدّ من أن نسلط الضوء على مشايخه؛ إذ أظهر البحث في هذه المسألة كثرة المشايخ الذين أخذ منهم؛ لأنّه كان كثير الطلب؛ فبلغ عددهم أكثر من أربعين شيخاً على درجات علميّة متفاوتة، وهم:

١. الحسن بن محمد بن سماعة الكنديّ الصيرقيّ أبو محمد<sup>(٥٥)</sup>.

هو أهمّ مشايخ حميد وأكثرهم روايةً، إذ قرب عدد أسانيدِه عنه في الكافي من (٤٣٥ سنداً)<sup>(٥٦)</sup> ومنها (٣٩٦ سنداً) عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة<sup>(٥٧)</sup>.

كان الحسن من شيوخ الواقفة يعاند في الوقف ويتعصّب لأرائه، لكنّه ثقة؛ جيد التصانيف، ونقيّ الفقه؛ له ثلاثون كتاباً<sup>(٥٨)</sup>، ومات سنة ٢٦٣ هـ في جمادى الأولى، وصلى عليه إبراهيم بن محمد العلوي، ودُفن في جعفي<sup>(٥٩)</sup>.

٢. عبّيد الله بن أحمد بن نُهيك النخعيّ أبو العباس<sup>(٦٠)</sup>

رجل كوفيّ روى عنه حميد كُتباً كثيرةً من الأصول، وهو من شيوخ الصدوق<sup>(٦١)</sup>؛ روى عنه سنة ٣٠٩<sup>(٦٢)</sup>، ومن الجدير بالذكر أنّ قلّة عدد روايات حميد عنه - في الكافي (٢٠ سنداً) والتهذيبين (٩ أسانيد) وسائر التراث الروائي - تدلّ على أن طريق حميد هو أهمّ الطُرُق التي يُروى عنها الأصول، والأصول غير موجودة بيد الشيخين الكلينيّ والطوسيّ<sup>(٦٣)</sup> فاعتمدا ما أورده حميد في فهرسته أو كتب



فهارس العلماء المتقدمين؛ لأنَّ هذه الأصول كانت بيده.

### ٣. الحسن بن موسى الخشَّاب<sup>(٦٤)</sup>

وهو من وجوه أصحابنا، كثير العلم والحديث والتصنيف<sup>(٦٥)</sup>، ومن مصنَّفاتهِ الكثيرة «كتاب الرد على الواقفة»<sup>(٦٦)</sup>، وفي الكافي ذكر ٣٨ سنداً، منها ١٤ سنداً عن مُحمَّد بن زياد.

### ٤. أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاء السواق الزهريّ أبو الحسن<sup>(٦٧)</sup>

جدّه عمر بن رباح القلاء وهو واقفيٌّ، وكلُّ ولده واقفةً، وآخر من بقي منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح (والد أحمد)، كان شديد العناد في المذهب<sup>(٦٨)</sup>، وأحمد بن محمد كان ثقة في الحديث، وصنّف كُتُباً، منها كتاب ما روي في أبي الخطاب محمد بن أبي زينب<sup>(٦٩)</sup>، وأمّا مذهبه فلم يُصرِّح به في كُتُب الرجال.

و في الكافي ليست له رواية أصلاً، ولكن في التهذيبين كانت ١٩ سنداً، ٣ منها كانت برواية مُحمَّد بن زياد عنه<sup>(٧٠)</sup>.

### ٥. زكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وأمّا مذهبه فعلى حكاية نقلها النجاشي والطوسي بالاجمال كان واقفياً<sup>(٧١)</sup>، وأمّا وثاقته فلم تُقبل لكونه مختلط الأمر في حديثه<sup>(٧٢)</sup>، وفي الكافي ٢٩ سنداً هو فيها، منها سندٌ واحدٌ برواية مُحمَّد بن زياد عنه<sup>(٧٣)</sup>.

٦. أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله (الميثمي) <sup>(٧٤)</sup>

روى عن الرضا عليه السلام، وموثق عند نقاد الرجال <sup>(٧٥)</sup>، وقد صرح الكشي <sup>(٧٦)</sup> والطوسي في الرجال <sup>(٧٧)</sup> بواقفيته، وقول الطوسي في الفهرست أن أحمد بن الحسين نقل عن الإمام الرضا عليه السلام ناقض قوله في الرجال بواقفيته، أما النجاشي فيكشف من عبارته التردد في صحة مذهبه أو فساده، وعلى كل حال جعله صحيح الحديث ويعتمد عليه <sup>(٧٨)</sup>.

وهناك كثير من مشايخه، نكتفي بذكر أسمائهم فقط دون ترجمتهم خشية الإطالة، وهم:

١. إبراهيم بن سليمان النهمي الخزاز أبو إسحاق <sup>(٧٩)</sup>، ٢. عبد الله بن محمد بن عيسى الأشعري بنان <sup>(٨٠)</sup>، ٣. محمد بن أيوب الدهقان <sup>(٨١)</sup>، ٤. الحسن بن حماد بن عديس <sup>(٨٢)</sup>، ٥. القاسم بن إسماعيل القرشي المنذر أبو محمد <sup>(٨٣)</sup>، ٦. أحمد بن الحسين النخاس <sup>(٨٤)</sup>، ٧. عبد الله بن جبلة الكناني <sup>(٨٥)</sup>، ٨. معاوية بن حكيم بن معاوية <sup>(٨٦)</sup>، ٩. محمد بن عبد الله بن غالب <sup>(٨٧)</sup>، ١٠. الحسن (الحسين) بن عنبسة <sup>(٨٨)</sup>، ١١. أحمد بن وهيب <sup>(٨٩)</sup>، ١٢. جعفر بن الهذيل <sup>(٩٠)</sup>، ١٣. جعفر بن مازن الكاهلي <sup>(٩١)</sup>، ١٤. القاسم بن محمد بن الحسين <sup>(٩٢)</sup>، ١٥. محمد بن عباس (عياش) بن عيسى <sup>(٩٣)</sup>، ١٦. عوانة بن الحسين <sup>(٩٤)</sup>، ١٧. أحمد بن محمد بن زيد <sup>(٩٥)</sup>، ١٨. حمدان بن أحمد القلانسي <sup>(٩٦)</sup>، ١٩. محمد بن تسنيم <sup>(٩٧)</sup>، ٢٠. علي بن بزرج الحنط <sup>(٩٨)</sup>، ٢١. محمد بن الحسين الصائغ <sup>(٩٩)</sup>، ٢٢. محمد بن أحمد بن رجاء <sup>(١٠٠)</sup>، ٢٣. يزيد بن الحسين بن علي <sup>(١٠١)</sup>، ٢٤. عمر بن طرخان <sup>(١٠٢)</sup>، ٢٥. محمد بن حسين بن خازم <sup>(١٠٣)</sup>، ٢٦. أحمد بن ميثم <sup>(١٠٤)</sup>، ٢٧. جعفر بن علي بن حسان <sup>(١٠٥)</sup>، ٢٨. يونس بن علي العطار <sup>(١٠٦)</sup>، ٢٩. عمران بن مسكان <sup>(١٠٧)</sup>، ٣٠.

محمد بن زيد<sup>(١٠٨)</sup>، ٣١. أحمد بن علي الحميري<sup>(١٠٩)</sup>، ٣٢. محمد بن موسى<sup>(١١٠)</sup>،  
٣٣. أحمد بن زيد الخزاعي<sup>(١١١)</sup>، ٣٤. جعفر بن عبد الرحمن<sup>(١١٢)</sup>، ٣٥. جعفر بن  
محمد السنجاري<sup>(١١٣)</sup>، ٣٦. جعفر بن الوراق<sup>(١١٤)</sup>.

## تلامذته والرواة عنه :

وبعد النظر في الطرق إلى الكتب والنظر في أسانيد الروايات؛ ظهر أن تلاميذه والرواة عنه أقل من مشايخه، فبعضهم أعرف عند علماء الحديث والرجال من بعض آخر، وهم:

## ١. محمد بن يعقوب الكليني

وهو أشهر تلاميذه وأكثرهم رواية عنه؛ وهو ثقة جليل<sup>(١١٥)</sup>، وهناك ٤٣٥ سنداً في الكافي رواها الكليني عن شيخه حميد بن زياد<sup>(١١٦)</sup>، وهو سابع مشايخ الكليني من جهة كثرة نقله عنه، وعلى ما تبّعنا كان حميد الواقفي الوحيد من مشايخ الكليني إن لم نقل بتوبته.

٢. الحسين بن علي بن سفيان البزوفري<sup>(١١٧)</sup>

كان شيخاً ثقةً جليلاً من أصحابنا<sup>(١١٨)</sup>، وفي ٢٦ سنداً في التهذيب والاستبصار روى البزوفري عن شيخه حميد بن زياد<sup>(١١٩)</sup>، وحميد مع أحمد بن إدريس كانا في صدر مشايخ البزوفري من جهة التحديث له<sup>(١٢٠)</sup>.

٣. الحسن (الحسين) بن محمد بن علان<sup>(١٢١)</sup>

وهو لم يُوصف بشيء في كتب الرجال، وفي ٩ أسانيد في التهذيب روى الحسن عن شيخه حميد<sup>(١٢٢)</sup>، وحميد شيخه الوحيد في التهذيب.

٤ . علي بن حاتم القزويني<sup>(١٢٣)</sup> .

وهو ثقة من أصحابنا له كتب كثيرة<sup>(١٢٤)</sup>، وروى عن مُحمَّد روايةً واحدةً رواها الشيخ في التهذيب<sup>(١٢٥)</sup> والاستبصار<sup>(١٢٦)</sup> .

٥ . عبید الله بن أحمد الأنباري<sup>(١٢٧)</sup> .

وهو إمامي ثقة وكان قديماً من الواقفة وقد رُمي بالغلو<sup>(١٢٨)</sup>، وفي ٩ أسانيد في الاستبصار روى عبید الله عن شيخه مُحمَّد، ومُحمَّد يكون شيخه الوحيد في الاستبصار<sup>(١٢٩)</sup> .

٦ . محمد بن همام<sup>(١٣٠)</sup> .

وهو إمامي ثقة جليل القدر وكثير الحديث<sup>(١٣١)</sup>، وكان منه في الكتب الأربعة ١٢ سنداً فقط، وكان مُحمَّد بن زياد في واحدٍ منها شيخه<sup>(١٣٢)</sup> .

٧ . محمد بن عبد الله أبو المفضل الشيباني<sup>(١٣٣)</sup> .

وهو إمامي كان ثباً ثم خلط على قولٍ، وقد ضعَّفه جماعة من أصحابنا، وكان حسن الحفظ كثير الرواية<sup>(١٣٤)</sup>، وله في الكُتب الأربعة سندان فقط، وليس مُحمَّد بن زياد فيهما<sup>(١٣٥)</sup>، وأمَّا في سائر كُتب الطوسيِّ ونقلًا عنها في وسائل الشيعة روايات كثيرة عنه، واحدة منها أخذها عن شيخه مُحمَّد بن زياد<sup>(١٣٦)</sup> .

وسائر تلاميذه هم:

٨ . علي بن حبشي بن قوفي<sup>(١٣٧)</sup> .

٩ . أحمد بن جعفر<sup>(١٣٨)</sup> .

١٠ . أبو علي ابن جنيد الإسكافي<sup>(١٣٩)</sup> .

١١. أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) (١٤٠).

١٢. موسى بن جعفر الحائري (١٤١).

حصيلة البحث في تلاميذ حميد بن زياد الذين رواوا عنه في الكتب الأربعة أن محمد بن يعقوب الكليني كان أكثر تلامذته رواية عنه، وإكثار رواية الكليني الثقة الثبت عن حميد كانت فضلاً لحُميد، وأمانة على توثيقه، ومن خلال تتبع روايات حميد في وسائل الشيعة نستنتج أن الكليني هو الطريق الأساس لورود روايات حميد في تراثنا الروائي؛ إذ وجدنا ٥٢٠ سنداً من أصل ٥٧٠ سنداً ذكر فيها حميد برواية الكليني.

## مُحمَّد بن زياد، مؤسس لدراسة الحديث في كربلاء :

لاريب في أنَّ مُحمَّدًا كثير التصنيف والتأليف، وروى الأصول أكثرها، وجميع كُتُبُه موجودة عند الطوسي<sup>(١٤٢)</sup>، إلا أنَّه لم يذكرها كلَّها في الفهرست<sup>(١٤٣)</sup>، فما في الفهرست من كُتُب مُحمَّد هو بعضها فقط، ويُستظهر من عبارة الطوسي في الفهرست أنَّ جميع الأصول الروائيَّة عنده موجودة؛ أخذها من مُحمَّد بن زياد بطرق ثلاثة لقوله: "ثقة كثير التصانيف روى الأصول أكثرها، له كُتُب كثيرة على عدد كتب الأصول، أخبرنا برواياته كلَّها وكتبه:

١. أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن مُحمَّد.
٢. وأخبرنا عدَّة من أصحابنا عن أبي المفضل عن مُحمَّد.
٣. وأخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوفي بن محمد الكاتب عن مُحمَّد"<sup>(١٤٤)</sup>.

هذا على ما ذكر الشيخ في الفهرست، وأمَّا نقل الشيخ عن مُحمَّد بتوسُّط الكليني فقد ذُكر طريقه إلى الكليني في مشيخة الاستبصار<sup>(١٤٥)</sup>.

## ولمحمَّد بن زياد كُتُب في الفقه والمعارف والكلام والرجال وهي:

«كتاب ذم من خالف الحق وأهله»، و«كتاب فضل العلم والعلماء»، و«كتاب الدلائل»، و«كتاب الدعاء»، و«كتاب الرجال»، و«كتاب من روى عن الصادق<sup>(عليه السلام)</sup>»، و«كتاب الجامع في أنواع الشرائع»، و«كتاب الخمس»، و«كتاب الفرائض»، و«كتاب الثلاث والأربع»، و«كتاب النوادر» وهو كتاب كبير<sup>(١٤٦)</sup>.

وهل رأى الدهر شيخًا مثله في كربلاء؟ فهو قد حاز الصدارة، وله المقام

الأعلى، والمكانة الأسنى بين العلماء والفقهاء الذين اتخذوا من الحائر مقامًا، ومن الحديث منطلقًا، ومن هنا جاز لنا أن نحكم بأنه مؤسس الدرس والتدريس للاتجاه الحديثي في كربلاء.

وقد يُستشكل بأن عثمان بن عيسى هو الأول، فكيف جاز لنا أن نتجاوزه إلى حميد بن زياد؟

يظهر من ترجمة عثمان بن عيسى أنه ارتحل إلى كربلاء في آخر أيام عمره، ولم يتح له نشر فقه الحديث على نحو واسع فيها<sup>(١٤٧)</sup>، ويمكن أن نجد في ذلك سبب عدم تلقيبه بالنينوي أو الحائري بخلاف حميد بن زياد الذي عاش فيها ردحًا طويلاً من الزمن.

### مضامين رواياته:

النظر في مضامين الروايات الصادرة من راوٍ ما، وميله إلى أبواب معيّنة من آليات الكشف عن حاله، وحميد بن زياد أكثر من (٣٣٠ رواية) مذكورة في وسائل الشيعة، موزعة على أبواب، وموضوعات كثيرة؛ منها:

أبواب مقدّمة العبادات، وكتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم، وكتاب الحج، وكتاب الجهاد، وكتاب التجارة، وكتاب الرهن، وكتاب الحجر، وكتاب الضمان، وكتاب المزارعة والمساقاة، وكتاب الإجارة، وكتاب الوقوف والصدقات، وكتاب السكنى والحبيس، وكتاب الهبات، وكتاب الوصايا، وكتاب النكاح، وكتاب الطلاق، وكتاب الأطعمة والأشربة، وكتاب الشفعة، وكتاب إحياء الأموات، وكتاب الفرائض والمواريث، وكتاب القضاء، وكتاب الحدود والتعزيرات<sup>(١٤٨)</sup>.



وله روايات كثيرة في غير الفقه كرواياته في كتاب الغيبة للنعماني<sup>(١٤٩)</sup>.  
وبالنظر إلى تنوع الموروث الروائي لحميد بن زياد نستدلُّ أنه لم يقتصر على  
جانب معيّن من جوانب العلم، بل ولج سائر الأبواب المعرفيّة سواء أكانت  
كلاميّة أم عقديّة أم غيرها.

## الخاتمة

١. إن حميد بن زياد أثراً كبيراً في نقل تراث أهل البيت عليهم السلام إلى طبقات الرواة من بعده.
٢. وثيقة حميد ومنزلته الرفيعة عند علماء الرجال والحديث صارت سبب قبول رواياته من ناحيتهم مع كونه واقفي المذهب في رأيهم.
- ٣- أثبت البحث أنه من المرجح توبته، ومغادرته فكرة الواقفية، وعودته إلى المذهب الحق.
٤. أثبتنا أنه هو ثاني اثنين من مشايخ الحديث الذين ارتحلوا إلى كربلاء بعد عثمان بن عيسى، وأن تأسيس حوزة روائية -ولو صغيرة في كربلاء- كان على يد حميد؛ بدليل كثرة رواياته وتصنيفاته وأثره في انتقال الحديث، وذكرنا بعض الشواهد على نقله الحديث في كربلاء.
٥. بعد النظر في مشايخ حميد وتلاميذه تظهر عظمتهم في الحديث من جهتهم أيضاً، فكونه من كبار تلاميذ الحسن بن محمد بن سماعه، وأعظم مشايخ الكليني كافي في جلالته، وفي سائر مشايخه وتلاميذه نشاهد الأجلاء المشهورين في الحديث.
٦. النظر في مضامين رواياته يكشف عن تضلعه في الأحاديث الفقهيّة وغيرها من المعارف.

## الهوامش

١. يُنظر: باكتجي، دراسة في الحوزات الحديثية والمعارفية للإمامية التي قلَّ من يعرفها في العراق والشام ومصر: ص ٢-٢١.
٢. يُنظر: عدنان فرحان، تاريخ الحوزات العلمية: ج ٤، ص ٢٠٥.
٣. يُنظر: الطبري، تاريخ الطبري: ج ٧، ص ٣٦٥؛ ابن أثير، الكامل في التاريخ: ج ٧، ص ٥٥.
٤. ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٩٢-٢٩٣.
٥. يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ٣٠٠.
٦. يُنظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٨٧.
٧. النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٣٢.
٨. يُنظر: المصدر نفسه، والموضع نفسه.
٩. يُنظر: المجلسي الأول، ملاذ الأخيار: ج ٣، ص ٤١٥.
١٠. يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣٢.
١١. يُنظر: أبو مخنف، وقعة الطف: ص ١٧٩ (الحاشية، رقم ١).
١٢. يُنظر: الحموي، شهاب الدين، معجم البلدان: ج ٥، ص ٣٣٩.
١٣. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب: ج ١٣، ص ٤٣٠؛ وجزائري، رياض الأبرار، ج ١، ص ٢١٩.
١٤. المفيد، كتاب المزار: ص ٩٩-١٠١.
١٥. يُنظر: الكليني، الكافي (دار الحديث): ج ١، ص ٤٢.
١٦. يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣٢.
١٧. يُنظر: الطوسي، التهذيب: المشيخة، ص ٣٨؛ الاستبصار: المشيخة، ص ٣١٣؛ الفهرست: ص ١٣٤.
١٨. يُنظر: الشهيد الثاني، رسائل الشهيد الثاني: ج ٢، ص ٩٥٨.
١٩. يُنظر: الكشي، رجال الكشي: ص ٥٨٤.
٢٠. النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٣٢.

- ٢١ . الطوسي، الفهرست: ص ١٥٥ .
- ٢٢ . مَمَّن عمل بهذا المبنى الشيخ الأنصاري في توثيقه سهل بن زياد الأدمي يُنظر:  
(الأنصاري، كتاب الصلاة: ج ١، ص ٧١)
- ٢٣ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٣٢ .
- ٢٤ . المجلسي الأول، روضة المتقين: ج ١٤ ص ١٤٥ .
- ٢٥ . السبحاني، الحج في الشريعة الإسلامية الغراء: ج ١، ص ٢٢٨ .
- ٢٦ . المرعشي، السرقعة على ضوء القرآن والسنة: ص ٤٣ .
- ٢٧ . يُنظر: الناصري، الواقفية دراسة تحليلية: ج ١، ص ٤٨١-٤٨٤ .
- ٢٨ . المصدر نفسه: ج ١، ص ١٨ .
- ٢٩ . المصدر نفسه: ج ١، ص ٢٠-٤٨ .
- ٣٠ . الكشي، رجال الكشي: ص ٤٠٥؛ النجاشي، رجال النجاشي: ص ٢٤٩ .
- ٣١ . الكشي، رجال الكشي: ص ٤٦٦ .
- ٣٢ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٣٠٠ .
- ٣٣ . يُنظر: الناصري، الواقفية دراسة تحليلية: ج ١، ص ١٥١-١٧١ .
- ٣٤ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٣٢ .
- ٣٥ . يُنظر: الناصري، الواقفية دراسة تحليلية: ج ١، ص ٢٠٩-٢٢٩ .
- ٣٦ . هم المعتقدون بإمامة عبد الله ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام الملقب بالأفطح، وقد ادعى خلافة أبيه عليه السلام، ولكن لم يدم ادعاؤه طويلاً، وتوفي بعد سبعين يوماً من شهادة أبيه عليه السلام، وأكثر أصحابه رجعوا إلى الإمام الكاظم عليه السلام يُنظر: حسين شكري، موسوعة المصطفى والعترة، ج ٩، ص ٥٣٧ .
- ٣٧ . الطوسي، العدة: ج ١، ص ١٣٣-١٣٤ .
- ٣٨ . المصدر نفسه: ج ١، ص ١٣٤-١٣٥ .
- ٣٩ . الحلي، الخلاصة: ص ٥٩ .
- ٤٠ . لمزيد من الاطلاع على قول العلامة يُنظر: «نجفي، نحوه تعامل علامة حلي با روايات فقهية فطحيه وواقفيه: ص ٦-١٨» .
- ٤١ . الخوانساري، جامع المدارك في شرح مختصر النافع: ج ٥، ص ٢٧١ .
- ٤٢ . الطوسي، الاستبصار: ج ٢، ص ١٤٣ .

- ٤٣ . المصدر نفسه: ج ٢، ص ١٤٤ .
- ٤٤ . الطوسي، التهذيب: ج ٥، ص ٧ .
- ٤٥ . «الإجازة» في اللغة من مادة «جوز»، و«جازة»؛ أي سلكه وسار فيه (ابن منظور، لسان العرب: ج ٥، ص ٣٢٦)، و«أجاز» بمعنى أنفذ وأمضي (المصدر السابق)، و«الإجازة» في اصطلاح علم الدراية والرجال تكون إحدى طرائق تحمّل الحديث؛ بمعنى الإذن الشفوي أو الكتبي من ناحية الشيخ لا الراوي لروايته من روايات الكتاب، وللإجازة أقسام (يُنظر: الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية: ص ٢٦٤) وأكثرها اعتبارًا إجازة نقل كُتِبَ معيَّنة لفرد معين (المصدر نفسه: ص ٢٦٥) وحسين بن عبد الصمد العاملي، وصول الأختيار: ص ١٣٥)، ومن أقدم استعمالات الإجازة في الوسط الشيعي هي حكاية أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وطلب إجازته من الحسن بن علي الوشاء لكتاب العلاء بن رزين وكتاب أبان بن عثمان (النجاشي، رجال النجاشي: ص ٣٩: "سألته أن يخرج لي (إلي) كتاب العلاء بن رزين القلاء، وأبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إليّ فقلت له: أحبُّ أن تجيزهما لي...").
- ٤٦ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٣٢ .
- ٤٧ . الطوسي، الأمالي: ص ٣١٧ .
- ٤٨ . يُنظر: الطوسي، تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٤٢ و ٤٧ و ٤٨ .
- ٤٩ . المصدر نفسه: ج ٦، ص ٥٢ .
- ٥٠ . المصدر نفسه: ج ٦، ص ٧٢ .
- ٥١ . المصدر نفسه: ج ٦، ص ٧٤ .
- ٥٢ . المصدر نفسه: ج ٦، ص ٧٣ .
- ٥٣ . يُنظر: الكشي، رجال الكشي: ص ٥٩٧ .
- ٥٤ . يُنظر: المصدر نفسه: ٥٩٨ .
- ٥٥ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٧٤ .
- ٥٦ . عدد الأسانيد متخذ من برنامج «دراية النور» من مركز بحوث علوم الحاسب الآلي (نور) أكبر منتج للبرامج الإسلامية.
- ٥٧ . يُنظر: الكليني، الكافي: ج ٢، ص ١٤ و ٧٥ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٧ و ٣٤٤ و ٤٩٦ و ٥٠٠ و ٥٢٧ و ٦٠٨، ج ٣، ص ١٧٥ و ١٨٠ و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٢٤١ و ٥١١ و ٥٢١، ج ٤،

ص ١٠٣ و ١٣٤ و ٢٥٢ و ....

- ٥٨ . يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ٤٠؛ الطوسي، فهرست الطوسي: ص ١٣٣؛  
الطوسي، رجال الطوسي: ص ٣٣٥؛ الكشي، رجال الكشي: ص ٤٦٩.
- ٥٩ . يُنظر: الطوسي، الفهرست: ص ١٣٣.
- ٦٠ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ١١٣.
- ٦١ . أنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ٢٣٢؛ الطوسي، رجال الطوسي: ص ٤٣٠.
- ٦٢ . يُنظر: عدّة من العلماء، الأصول الستة عشر: ص ٢١؛ الطوسي، الأمالي: ص ٣١٧.
- ٦٣ . يُنظر: الطوسي، رجال الطوسي: ص ٤٣٠.
- ٦٤ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٣٦.
- ٦٥ . المصدر نفسه: ص ٤٢.
- ٦٦ . المصدر نفسه، والموضع نفسه.
- ٦٧ . المصدر نفسه: ص ٧٩.
- ٦٨ . المصدر نفسه: ص ٩٢؛ الطوسي، الفهرست: ص ٦٥؛ الطوسي، رجال الطوسي:  
ص ٤١٦.
- ٦٩ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٩٢.
- ٧٠ . الطوسي، التهذيب: ج ٦، ص ٤٢ و ٤٧ و ٤٨.
- ٧١ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٧٢.
- ٧٢ . المصدر نفسه، والموضع نفسه.
- ٧٣ . الكليني، الكافي: ج ٥، ص ٣٩٨.
- ٧٤ . النجاشي، رجال النجاشي: ج ١، ص ٢٣.
- ٧٥ . المصدر نفسه: ص ٧٤؛ الطوسي، الفهرست: ص ٥٤.
- ٧٦ . الكشي، رجال الكشي: ص ٤٦٨.
- ٧٧ . الطوسي، رجال الطوسي: ص ٣٣٢؛
- ٧٨ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٧٤.
- ٧٩ . المصدر نفسه: ص ١٦٥.
- ٨٠ . الطوسي، التهذيب: ج ٦، ص ٧٢.
- ٨١ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٢٥٣.

٨٢. الطوسي، التهذيب، ج٧، ص٤٤٢.
٨٣. النجاشي، رجال النجاشي: ج١، ص١٤.
٨٤. الطوسي، رجال الطوسي: ص٤٠٩.
٨٥. الطوسي، التهذيب: ج٩، ص٢٣٢.
٨٦. الكليني، الكافي: ج٦، ص٨٦.
٨٧. النجاشي، رجال النجاشي: ص٥١.
٨٨. المصدر نفسه: ص٦١.
٨٩. المصدر نفسه: ص٨٩.
٩٠. المصدر نفسه: ص١٢٥.
٩١. المصدر نفسه: ص١٢٥.
٩٢. المصدر نفسه: ص٢٧٢.
٩٣. المصدر نفسه: ص١٤٦.
٩٤. المصدر نفسه: ص١٦٠.
٩٥. المصدر نفسه: ص١٨١.
٩٦. المصدر نفسه: ص١٩٠.
٩٧. المصدر نفسه: ص٢٧١.
٩٨. المصدر نفسه: ص٣٥٦.
٩٩. المصدر نفسه: ص٣٦٦.
١٠٠. المصدر نفسه: ص٣٧٠.
١٠١. المصدر نفسه: ص٤٥٣.
١٠٢. المصدر نفسه: ص٤٥٥.
١٠٣. المصدر نفسه: ص٤٦٠.
١٠٤. المصدر نفسه: ص٢٣.
١٠٥. الطوسي، الفهرست: ص١١٠.
١٠٦. المصدر نفسه: ص١٠٥.
١٠٧. المصدر نفسه: ص٣٤٢.
١٠٨. المصدر نفسه: ص٢٨١.

- ١٠٩ . الطوسي، رجال الطوسي: ص ٤٠٨.
- ١١٠ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٧٤.
- ١١١ . الطوسي، الفهرست: ص ٤٠.
- ١١٢ . الطوسي، رجال الطوسي: ص ٤١٩.
- ١١٣ . المصدر نفسه.
- ١١٤ . المصدر نفسه.
- ١١٥ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٣٧٧.
- ١١٦ . الكليني، الكافي: ج ٢، ص ١٤ و ٧٥ و ٨٧ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٧ و ١١٤ و ٣٣٤ و ٤٣٨ و ٤٦٧ و ٤٩٦ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠٣ و ٥٢٧ و ٥٣٦ و ....
- ١١٧ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٧٤.
- ١١٨ . يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ٦٨، الطوسي، رجال الطوسي: ص ٤٢٣، الحلّي، الخلاصة: ص ٤٠.
- ١١٩ . يُنظر: الطوسي، التهذيب: ج ٧، ص ٢٧٦؛ الاستبصار: ج ٣، ص ١٥٩.
- ١٢٠ . يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ٩٢.
- ١٢١ . المصدر نفسه: ص ٢٥٣.
- ١٢٢ . يُنظر: الطوسي، التهذيب، ج ٦، ص ٤٢ و ٤٧ و ....
- ١٢٣ . المصدر نفسه: ج ٣، ص ٦٠.
- ١٢٤ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٢٦٣؛ الطوسي، الفهرست: ص ٢٨٥.
- ١٢٥ . الطوسي، التهذيب: ج ٣، ص ٦٠.
- ١٢٦ . الطوسي، الاستبصار: ج ١، ص ٤٦١.
- ١٢٧ . الطوسي، الفهرست: ص ٢٢.
- ١٢٨ . يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ٢٣٢؛ الطوسي، الفهرست: ص ٢٩٦؛ الطوسي، رجال الطوسي: ص ٤٣٢.
- ١٢٩ . الطوسي، الاستبصار: ج ١، ص ٢٤٥ و ٢٤٦.
- ١٣٠ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٢٧١.
- ١٣١ . يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ٣٧٩؛ الطوسي، الفهرست: ص ٤٠٢؛ الطوسي، رجال الطوسي: ص ٤٣٨.



- ١٣٢ . الطوسي، التهذيب: ج ٤، ص ١٦٥ .
- ١٣٣ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ٤٦٢ .
- ١٣٤ . يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ٣٩٦، والطوسي، الفهرست: ص ٤٠١، والطوسي، رجال الطوسي: ص ٤٤٧، وابن الغضائري، الرجال: ص ٩٨ .
- ١٣٥ . يُنظر: الطوسي، الاستبصار: ج ١، ص ٧٣ .
- ١٣٦ . يُنظر: العامل، وسائل الشيعة: ج ٢٤، ص ٣٣٨ .
- ١٣٧ . النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٤ .
- ١٣٨ . المصدر نفسه: ص ١٥ .
- ١٣٩ . المصدر نفسه: ص ٥١ .
- ١٤٠ . المصدر نفسه: ص ٤٥٣ .
- ١٤١ . الطوسي، الفهرست: ص ١٦ .
- ١٤٢ . يُنظر: الطوسي، الفهرست: ص ١٥٥ .
- ١٤٣ . يُنظر: الطوسي، الرجال: ص ٤٢١ .
- ١٤٤ . الطوسي، الفهرست: ص ١٥٥ .
- ١٤٥ . يقول: ”وما ذكرته عن مُحمَّد بن زياد فقد روته بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن مُحمَّد بن زياد، ومراده هذه العبارة: «فما ذكرته عن محمد بن يعقوب الكليني -رحمه الله- فقد أخبرنا به الشيخ المفيد أبو عبد الله بن محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي -رحمة الله عليه- عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب، وأخبرنا به أيضا الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري وأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي عبد الله أحمد بن أبي رافع الصيمري وأبي الفضل الشيباني وغيرهم كلهم عن محمد بن يعقوب» (الاستبصار: ج ٤، ص ٣٠٩-٣١٣) .
- ١٤٦ . يُنظر: النجاشي، رجال النجاشي: ص ١٣٢ .
- ١٤٧ . يُنظر: الكشي، رجال الكشي: ص ٥٩٨ .
- ١٤٨ . نذكر من تلك الموضوعات الآتي:
- ج ١، ص ١١٠، ٢٦ - باب استحباب الاقتصاد في العبادة عند خوف الممل.
- ج ٣، ص ٢٨، ١١ - باب استحباب وضع الجريدة كيف ما أمكن ولو في القبر أو عليه.

- ج ٩، ص ٢٧٥، ٣٢ - باب جواز إعطاء بني هاشم زكاتهم لبني هاشم وغيرهم.
- ج ١٢، ص ٢٩٣، ١٥٦ - باب وجوب ردّ غيبة المؤمن وتحريم سماعها بدون الردّ.
- ج ١٤، ص ٥٢٤، ٧٠ - باب استحباب الاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام، والتبرّك بها، وتقبيلها، وتحنيك الأولاد، واستصحابها عند الخوف وعند المرض.
- ج ١٥، ص ٥٢، ١٣ - باب حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم عليه السلام.
- ج ١٦، ص ٨٤، ٩٢ - باب استحباب تكرار التوبة والاستغفار كلّ يوم وليلة من غير ذنب ووجوبه مع الذنب.
- ج ٢٢، ص ١٢، ٤ - باب جواز تعدّد الطلاق، وتكراره من الرجل لامرأة واحدة، ولنساء شتى.
- ج ٢٣، ص ٤٢، ٢١ - باب بطلان عتق السكران.
- ج ٢٤، ص ٢٠، ١٠ - باب أنّ الذبيحة إذا استصعبت وامتنعت من الذبح أو سقطت في بئر ونحوه جاز قتلها بالسلاح، وحلّ أكلها بشرط التسمية فإن أدرك ذكاتها بعد لم تحلّ إلا بالذكاة.
- ج ٢٥، ص ٣١١، ١١ - باب كراهة تزويج شارب الخمر، وقبول شفاعته، وتصديق حديثه، واثمّانه على أمانة وعبادته، وحضور جنازته ومجالسته.
- ج ٢٦، ص ٣٧، ١٠ - باب أنّ الدية يرثها من يرث المال إلا الإخوة والأخوات من الأم.
- ج ٢٧، ص ٨٤، ٨ - باب وجوب العمل بأحاديث النبي (ص)، والأئمة عليهم السلام المنقولة في الكتب المعتمدة، وروايتها وصحّتها وثبوتها.
- ج ٢٩، ص ٣٧، ١١ - باب تفسير قتل العمد والخطأ وشبه العمد.
١٤٩. النعمانيّ، الغيبة: ص ٩٩، باب ٤ ما روي في أنّ الأئمة اثنا عشر إمامًا، وآتهم من الله وباختياره.
- ص ١١١، باب ٥ ما روي فيمن ادّعى الإمامة ومن زعم أنّه إمام وليس بإمام، وأنّ كلّ راية تُرفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت.
- ص ١٩٦، باب ١١ ما روي فيما أمر به الشيعة من الصبر، والكفّ، والانتظار للفرج، وترك الاستعجال بأمر الله وتدييره.
- ص ٢٠٤، باب ١٢ ما يلحق الشيعة من التمحيص والتفرق والتشتت عند الغيبة حتى

لا يبقى على حقيقة الأمر إلا الأقل الذي وصفه الأئمة .  
ص ٢٤١، ما نزل فيه من القرآن .  
ص ٢٤٨، باب ١٤ ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام، ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمة عليهم السلام .  
ص ٢٩٧، باب ١٧ ما جاء فيما يلقي القائم عليه السلام، ويستقبل من جاهليّة الناس، وما يلقاه قبل قيامه من أهل بيته .  
ص ٣٠٦، باب ١٨ ما جاء في ذكر السفينائي، وأن أمره من المحتوم، وأنه قبل قيام القائم عليه السلام .  
ص ٣١١، باب ٢٠ ما جاء في ذكر جيش الغضب؛ وهم أصحاب القائم عليه السلام، وعدّتهم وصفتهم وما يتلون به .  
ص ٣١٧، باب ٢١ ما جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم عليه السلام وقبله وبعده .  
ص ٣٢٧، باب ٢٤ في ذكر إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام والدلالة على أخيه موسى بن جعفر .

## المصادر والمراجع

## أولاً: العربيّة

١. ابن أبي زينب، محمد بن إبراهيم، الغيبة، طهران: نشر الصدوق، (١٣٩٧ق).
٢. ابن الأثير، عز الدين، الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، (١٩٦٦م).
٣. ابن طاووس، عبد الكريم بن أحمد، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين على بن أبي طالب في النجف، قم: منشورات الرضي.
٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٤ق).
٥. أبو مخنف الكوفي، لوط بن يحيى، وقعة الطف، قم: مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، (١٤١٧ق).
٦. الأنصاريّ، مرتضى بن محمد، كتاب الصلاة، قم: المؤتمر العالمي للشيخ الأنصاري، (١٢٨١ق).
٧. الجزائريّ، نعمة الله بن عبد الله، رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، بيروت: مؤسّسة التاريخ العربي، (١٤٢٧ق).
٨. الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة المعروف باختصار اسمه بـ«وسائل الشيعة»، قم: مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث (١٤١٢ق).
٩. الحليّ، حسن بن يوسف، خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال، نجف: منشورات المطبعة الحيدريّة (١٣٨١ق).

١٠. الحمويّ، شهاب الدّين، معجم البلدان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١١. الخوانساريّ، أحمد بن يوسف، جامع المدارك في شرح مختصر النافع، قم: مؤسسة الإسماعيليان (١٤٠٥ق).
١٢. السبحانيّ، جعفر، الحج في الشريعة الإسلامية الغراء، قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام (١٤٢٤ق).
١٣. الطبريّ، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (١٨٧٩م).
١٤. الطوسيّ، محمد بن الحسن، الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، طهران: دار الكتب الإسلاميّة (١٣٩٠ق).
١٥. ....، فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنّفين وأصحاب الأصول المعروف اختصار اسمه بـ«فهرست الطوسي»، قم: مكتبة المحقّق الطباطبائيّ (١٤٢٠ق).
١٦. ....، رجال الطوسيّ، قم: مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين (١٣٧٣ش).
١٧. ....، الأمالي، قم: دار الثقافة، (١٤١٤ق).
١٨. ....، تهذيب الأحكام، طهران: دار الكتب الإسلاميّة (١٤٠٧ق).
١٩. ....، العدة في أصول الفقه، قم: نشر ستاره، (١٤١٧ق).
٢٠. العامليّ، زين الدّين بن عليّ، رسائل الشهيد الثاني، قم: نشر مكتب الإعلان الإسلاميّ (١٤٢١ق).
٢١. ....، الرعاية في علم الدراية، قم: منشورات مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ (١٤٠٨ق).
٢٢. العامليّ، حسين بن عبد الصمد، وصول الأخبار إلى أصول الأخبار، قم: مجمع الذخائر الإسلاميّة.

٢٣. عدّة من العلماء، الأصول الستة عشر، قم: دار الشبستريّ للمطبوعات (١٣٦٣ ش).

٢٤. فرحان عدنان، تاريخ الحوزات العلميّة والمدارس الدنيّة عند الشيعة الإماميّة، بيروت: دار السلام (١٣٤٦ ق).

٢٥. الكشّي، محمد بن عمر، اختيار معرفة الرجال المعروف بـ«رجال الكشّي»، مشهد: مؤسسة نشر جامعة مشهد (١٤٠٩ ق).

٢٦. الكلينيّ، محمد بن يعقوب، الكافي، طهران: دار الكُتُب الإسلاميّة (١٤٠٧ ق).

٢٧. الكلينيّ، محمد بن يعقوب، الكافي، قم: دار الحديث (١٤٢٩ ق).

٢٨. المجلسيّ، محمد باقر بن محمد تقي، ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، قم: مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ (١٤٠٦ ق).

٢٩. المجلسيّ الأوّل، محمد تقي، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، قم: المؤسسة الثقافية الإسلاميّة الكوشانبور (١٤٠٦ ق).

٣٠. المرعشيّ، شهاب الدّين، السرقة على ضوء القرآن والسنة، قم: منشورات مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ (١٤٢٤ ق).

٣١. المفيد، محمد بن محمد، كتاب المزار (مناسك المزار)، قم: المؤتمر العالمي للشيخ المفيد (١٤١٣ ق).

٣٢. الناصري، رياض محمد، الواقفيّة دراسة تحليليّة، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام (١٤١١ ق).

٣٣. النجاشيّ، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنّفِي الشيعة المعروف اختصار اسمه بـ«رجال النجاشي»، قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرّسين (١٣٦٥ ش).

ثانياً: الفارسيَّة:

١. پاكٲچى، أحمد، دراسة في الحوزات الحديثية والمعارفية للإمامية التي قلّ من يعرفها في العراق والشام ومصر، مجلة مطالعات تاريخي في القرآن والحديث، رقم ٥٢، (١٣٩١ ش).
٢. نجفي، أحمد، «نحوه تعامل علامه حلي با روايات فقهي فرقه فطحيه وواقفيه»، علوم القرآن والحديث، رقم ٨٨، (١٣٩٧ ش).